Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

Mad Soldiers (Deliler) in the Ottoman Empire

Assist. Lect. Nada Kamel Tayeh
Al Mustanseriya University- College of Basic Education
Email: Nadakamil970@gmail.com
ORCID: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.178166
Submitted: 15/04/2022
Accepted: 23/06/2022
Published: 30/03/2023
Keywords:
Deliler
Lunatics
Ottoman Empire
Habsburgs
Sultan

Abstract:
As we shed the light on the Deliler in the ottoman empire, Towards the end of the century, it is thought to have been formed in Rumelia. The madmen were the scary-looking warrior soldiers with the clothes they wore, the weapons they used, and the military maneuvers. From today, these were a popular military unit for maneuvering warriors. They were popular in the Ottoman Empire as a military figure with their unique clothes and their weapon of choice. They were ruthless and a successful group of soldiers. They have completed their duty as guards for governors until the seventeenth century. The Deliler started to make an appearance as bandits when they were fired from their jobs by the governors. after a while, firearms became popular, and This event slowly decreased the popularity of Deliler Ocağı because they were used to fighting with swords, axes, maces, pommels but not with firearms. There was another corps constituted after Deliler Ocağı. They were called the same as the Deliler Ocağı which also made them similar to the Deliler Ocağı. However, their clothes, weapons and functions are much different from the original Deliler Ocağı. They were regularly paid by governors. Their service pay in the Ottoman Empire is called as ulufe or "Feed". As a result of this, we could sort the Deliler soliders to two periodical categories, first deliler and secondary deliler who came in the later years of the Ottoman empire's history. However, in the Ottoman Empire archives the secondary deliler are much widely common. This study clearly solves the confusion about Deliler Ocağı by indicating that there were two different Deliler Ocağı in the Ottoman Empire.

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جنود المجانين (الديلي) في الإمبراطورية العثمانية

م.م. ندى كامل تايه
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية

الملخص:

يسلط البحث الضوء على الديلي وهم احد تنظيمات الجيش العثماني الذين كانوا فئة الغائبة عن الاذهان في بدايات تكوينه في القرن الرابع عشر الميلادي وحتى أواسط القرن التاسع عشر منه، والذي كان من اهم إنجازات هذه الفئة هي مشاركاتهم في حروب الدولة العثمانية الطويلة الأمد في مختلف الجبهات سواء في مشرق الدولة وغربها وما لهم من تأثيرات على تلك الانتصارات التي حققها الجيش العثماني في مختلف الحروب سواء الحرب العثمانية الهابسبورغية او حروب الدولة العثمانية الصفوية في المشرق التي كان لها دور في ابراز هذه القوة المحاربة.

الكلمات المفتاحية ديلي، مجانين، الدولة العثمانية، ال هابسبورغ، السلطان

المقدمة:

تناولت في هذه الدراسة والتي بعنوان (فرق المجانين–احدى تشكيلات الجيش العثماني وهي جزء من التنظيم العسكري لهذه الجيش ويعرف بـ (Deli Ocağı)

والذي يتمركز عملهم عادة في المناطق الحدودية للإمبراطورية العثمانية وقد كانوا مسؤولين عن تهيئة ارض المعركة وجمع المعلومات الخاصة بالجيوش المعادية لباقي وحدات الجيش وتميزوا عن بقية القوات العثمانية بخطورة مهامهم وهم عناصر قتالية مخيفة في ذلك الوقت بما نشروه من رعب بين صفوف الأعداء عن طريق ملبسهم وأسلحتهم المخيفة واكثرهم من الاتراك المسلمين وكانت قيادتهم موحدة تحت امرة أحد فرسان ال "Deli".

لقد أحرزت الجيوش العثمانية وخاصة في فترة التوسع والازدهار والفتوحات بفضل هؤلاء النصر ضد جميع أعداء الدولة من خلال مشاركة فرق الديلي في هذه المعارك وإصابة الأعداء بالذعر الشديد مما أدى الى رفع الروح المعنوية للقوات العثمانية.

لقد نالت هذه القوات نصيبها من الإهمال و سوء الإدارة و عدم الاهتمام بهذه الفئة من الفرسان بعد فترة الركود و ضعف الدولة العثمانية و توقف فتوحاتها في القرنين السابع عشر و الثامن عشر و الفترات اللاحقة وصولا الة منتصف القرن التاسع عشر لقد فقدت السلطة المركزية السيطرة عليهم فيما بعد و قامت تلك الفرق بالتصرف كقطاع طرق بنهب و

سلب القرى الحدودية فحاولت القيادة العثمانية تأديبهم بأنظمة معينة و جعلهم منضبطين تحت لواء الجيش الرسمي لكن بائت تلك المحاولات بالفشل و كان لابد من انهاء هذا التشكيل و تم البدا بالتخطيط لإلغائه بعد الحرب الروسية العثمانية عام ١٨٢٩م و تم الغائه و تفكيكه بشكل رسمي بعد الواقعة الخيرية.

ويقسم بحثي هذا الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تناولت في المبحث الأول ظهورهم ونشأتهم وأصل تسميتهم وارتباطهم ولباسهم وأماكن تواجدهم، اما في المبحث الثاني فقد استعرضت اهم المعارك التي شاركوا فيها في القرن الخامس عشر وصولا الى القرن التاسع عشر، وفي المبحث الأخير أي المبحث الثالث ذكرت فيه عن فرتة اضمحلالهم وركودهم ومن ثم انتهاء فترة وجودهم بعد انهائهم على يد السلطان محمود الثاني (١٨٣٩-١٨٠٨م).

المبحث الأول: -

أولا: نشأتهم وأصل تسميتهم

تم العثور لأول مرة في نصوص الإيجور القديمة كلمة (Deli) او المجنون على انه غير المستقر عقليا او الذي فقد عقله تماما(Osmanlılar Albümü, 87).

كما كان معروف عنهم شجاعتهم التي كانت من نوع نادر ميزتهم عن غيرهم، وكانوا يكسبون قوتهم اليومي عن طريق الصيد البري ولم يكونوا مستقرين في مكان واحد بل كانوا يعيشون في ثكنات منتشرة على طول حدود الدولة العثمانية ويتحملون الظروف الجوية القاسية من ثلوج وامطار كما كانوا يقضون أياما على ظهور الخيول وكان يطلق على الفرد منهم لفظة "الب" أي مقاتل، وذكرت كلمة الب كثيرا في تاريخ الإمبراطورية العثمانية وخصوصا بي بداية نشأتها(Osmanlılar Albümü, 11).

ويتميزون انهم كانوا يقاتلون بروح معنوية واحدة كما كانت لديهم الثقة بالنفس وان هذه المقدرة تولدت لدى المحاربين القدماء للأغوز وظهرت واضحة بعد معركة ملاذ كرد عندما أسس السلطان السلجوقي الب أرسلان وحدات للمقاتلين الاوغوز وتدريبهم على القتال ضد البيزنطيين(Özcan, 1994, 132).

واختلفوا عن غيرهم من قوات تنظيم الجيش العثماني من خلال الملابس المختلفة حيث كانوا يرتدون جلود الحيوانات كجلود الدببة والذئاب وكانوا يضعون ريش النسور على رؤوسهم.

ولم تكن لديهم طريقة موحدة في ارتداء هذه الملابس، فبعضهم يضع جلد السمور

على رأسه والبعض الاخر يضع اجنحة على ظهره فيبدو كالنسر وقسم منهم يرتدي جلد النمر، ومن لباسهم أيضا الأحذية ذات اللون الأحمر المميز كما كانوا يتحزمون بأحزمة من الجلد وفيه كثير من الجيوب على خصرهم لحمل زوج من الأسلحة إضافة الى الذخيرة والسكاكين(Tok, 2016, 173).

ويذكر ان غالبيتهم كانوا من رعايا الدولة العثمانية اللذين أسلموا تحت راية الفتوحات الإسلامية ومنهم من كانوا من الصرب والبوسنيين والكرواتيين او من أصول تركية وكانوا من ذوي القامة الطويلة والصحية وكان لكل ٦٥ مقاتل منهم مسؤول ويسمى هذا الشخص برئيس المتطوعين، والشاب الذي يريد ان يتطوع كمجنون يعطى لشخص مسؤول يعلمه ويدربه على أساليب قتال المجانين(Schmidt, 165).

لقد كانت أساليب قتالهم تقوم على اختراق صفوف العدو و هم معصوبي الاعين و كانوا يأخذون الأعداء اسرى احياء و لا يقتلوهم حتى يستطيع قادتهم اخذ المعلومات المهمة منهم عن العدو، ان لظهورهم على المسرح العسكري العثماني ساعد كثيرا في تقدم القوات العثمانية في استمرار فتوحاتها في أوروبا الشرقية (بوسنة ، المجر ، صربيا ، رومانيا ، الافلاق و البغدان ، بلغاريا) و البلقان، و ان لتواجدهم على طول الحدود في مناطق الروملي (اليونان ، مقدونيا ، ألبانيا ، كوسوفو ، صربيا ، الجبل الأسود ، بلغاريا ، و البوسنة) ساعدتهم في معرفة طرق عيش الأعداء و أساليب حياتهم و قتالهم ، و كذلك تواجدوا في زوايا مختلفة من مناطق الاناضول (الأناضول أو آسيا الصغرى هي منطقة جغرافية وتاريخية قريبة من شرق أوروبا، حيث تشكل شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا. وهي محصورة بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، وتشمل جل الأراضي التركية، عدا القسم الشرقي المعروف تاريخياً باسم هضبة أرمينيا).

وازداد عددهم يوما بعد يوم وأصبحوا عنصر يرهب أعداء الدولة وسد منيع لهجمات الأعداء(Uzunçarşılı, 1978, 516).

جدول رقم١. بعض جنود الديلي الذين أصبحوا من رجالات الدولة(Peçevî Tarihi, 254).

ديار بكير بيلربي	ديلي إبراهيم باشا	خضر باشا المجنون
ديلي حميد أفندي	ديلي محمد اغا	ديلي حسين باشا

ديلي فرهاد اغا	ديلي احمد باشا	ديلي بيري اغا
الأمير محمد باشا	ديلي عمر باشا	ديلي ديلافير باشا

ثانيا: أسلحة المجانين

كان لدى المجانين طابع خاص في اقتناء أسلحة فريدة من نوعها لم يألفها أعداء الدولة العثمانية ولا حلفائها فقد كانت بحوزتهم أصناف عديدة من الأسلحة، فمنها القديمة ومنها الحديثة، فمثال على ذلك المطرقة والمنجل والسيف والفأس والصولجان وأيضا كثرة استخدامهم للمطرقة الحربية لكثرة المعارك الفردية القريبة مع الأعداء(Güneş, 2005, 32).

لقد كانت معظم أسلحتهم مصنوعة من الحديد المدبب ذات المقابض الخشبية وبعضها كان بطول مترين الى خمسة أمتار كما في الرماح الحديدية إضافة الى الأسلحة التقليدية التي يستعملها باقي أصناف الجيش العثماني كالأسلحة النارية مثل البنادق التي كان استخدامها نادرا في ذلك الوقت، ولم يكن استخدامها للدفاع عن النفس بل كان الهدف من استخدام تلك الأسلحة هي نشر الخوف والرهبة بين صفوف الأعداء وأيضا ضرب الأعداء من مسافات بعيدة ولم يكونوا يرتدون أي دروع او تروس(David, 369).

اما بالنسبة لخيولهم كانت خيول خاصة بالمعارك الخاطفة والسريعة في دخول أراضي العدو والخروج منها كانت توضع الزخارف والريش على صهوات الخيول لإثارة رهبة الأعداء وفي بعض الأحيان يتم الباس الخيول بجلود الأسود كاملا(Alkan, 2015, 101).

ثالثا: واجبات المجانين في السلم والحرب

لدى المجنون (Deli) واجبات إضافية الى واجباته القتالية في الجبهات ضد العدو وهي مرافقة المسؤولين الكبار في الدولة العثمانية عند زيارتهم للمناطق الحدودية البعيدة وكذلك مرافقة القادة العسكريين عند زيارة المناطق المحررة مثل مرافقة السلطان سليمان في فتح العراق من اجل توفير الحماية الكاملة له، وكذلك الوقوف مع السلطان والصدر الأعظم ضد تمردات الانكشارية في بعض الأحيان لما يتمتعون به من ثقة لأنهم كانوا ذوي ولاء مطلق و كامل و لم يقوموا بأي تمرد او عصيان طول فترات وجودهم ضمن السلك العسكري العثماني، كما استخدم بعضهم ممن يتمتعون بهيئة جسمانية ضخمة كحرس خاص للسلاطين العثمانيين مثل الحارس الشخصي للسلطان محمد الفاتح (ديلي عباس)، وتذكر مشاركاتهم في الاحتفالات الدينية و حفلات ختان أبناء السلطان وغيرها من الاحتفالات الخاصة بالدولة

العثمانية(Rasim, 1994, 29).

رابعا: الرواتب والعطايا

كان افراد المجانين (ديلي) يتقاضون اجورهم في العادة عن طريق حصولهم على حصة من غنائم الحرب، وهذا ما كان سائدا في فترة ازدهار الدولة العثمانية ومسيرة فتوحاتها في القرن السادس عشر(Parlatır, 2015, 258).

ولكن هذه الفتوحات لم تكن مستمرة في منتصف القرن السابع عشرو انما متقطعة مما أدى ذلك الى انقطاع رواتبهم ولم تكن ترد إليهم بانتظام ولهذا كان عليهم الحصول على موارد تكفيهم لسد حجاتهم اما بالصيد او عن طريق الاغارة على القرى الحدودية للأعداء، ونتيجة لهذه الاحداث أصبح دور المجانين من مقاتلين في ساحات الوغى الى قطاع طرق يسببون قلق في مهاجع الأعداء، لذلك كان على الدولة حسم هذا الموضوع خوفا من قلب الطاولة لصالح اعدائها مون الدولة كانت في معاهدات صلح مع تلك الدول التي تتبعها تلك القرى(Parlatır, 2015, 745).

ويجب ان نذكر ان رواتب وعطايا المجانين تعتمد على عددهم وأماكن تواجدهم في أراضي المعركة او كحمايات للوزراء والامراء والقادة(Çelebi, 2016, 225).

فكل ٦٥ مجنون كان يترأسهم قائد يسمى بديلي باشي وكان مسؤولا عن مجموعته وعن حمل الراية في أوقات الحرب وبعض المجانين لم يكن عددهم ٦٥ فقط بل كانت الاعداد تختلف، بل كانت اعدادهم أكثر بكثير ضمن محاجرهم فبعض المحاجر كان عدد الديلي فيها يزيد عن ١٠ الاف مقاتل، وهنا تختلف أعطيت هؤلاء عن غيرهم من المجانين ذوي الأعداد الأقل، وكذلك كانت الرواتب لحمايات الامراء تختلف في مقدراها عن المقاتلين في ساحات الحرب، ومقدار الراتب يعتمد على طول المعركة وطول الحصا(Kırzıoğlu, 345-346).

لم يكن المجانين يتقاضون رواتب نقدية فقط وانما كانوا يتقاضون عطايا عينية كالطعام مثل السمن واللحم والقمح والحبوب وكذلك الألبسة والفراء وبعض الحيوانات الداجنة التي كانوا يستفادون من جنيها في معاقلهم لتلبية حاجاتهم في أوقات السلم(Cezar, 331).

وذكر في أرشيف الدولة العثمانية بعض أسمائهم وتواقيعهم على استلام رواتبهم بتوقيع محمد طيار أفندي المسؤول عن توزيع رواتب المجانين وارزاقهم(Parlatır, 2015, 745).

المبحث الثاني: -

أولا: اهم المعارك والغزوات التي ساهم المجانين في صنع النصر فيها

أ: معارك المجانين في الفترة الأولى (١٤٤٤-١٦٢١م) :

شارك المجانين في العديد من الحملات العسكرية للدولة العثمانية منذ مطلع القرن الخامس عشر وحتى الجزء الثاني من القرن السابع عشر وهي الفترة التي تعتبر فترة قوة وازدهار الدولة العثمانية حيث كانت الفتوحات في اوج عظمتها التي أبلوا فيها بلاء حسن في ساحات القتال حيث حاربوا بلا خوف مما تذكره المصادر التاريخية في تلك الحملات والمعارك، ومن الحملات التي كان لقوات المجانين فيها دورا مهما هي:

١- معركة فارنا (١٤٤٤م)

وهي المعركة التي حدثت في عهد السلطان مراد الثاني* (١٤٢١-١٤٥١م) وكانت معركة ضروس ضد مملكة المجر والصليبيين، حدثت هذه المعركة صبيحة يوم ١٠ كانون الثاني سنة ١٤٤٤م بهجوم قوات العدو على المناطق الحدودية بين المجر والدولة العثمانية مما جعل الدولة العثمانية تسير جيش لمجابهة المجريين وقبل وصول الجيش العثماني المناطق المذكورة اسند الى قوات المجانين للدخول في أراضي العدو و لمسافات بعيدة لمعرفة اعداد الجيش العدو ومكان تمركزه من اجل تأمين المنطقة كما قاموا بسرقة أسلحة ودروع المجرين وأدوات حربهم في الليل مما أدى الى حدوث بلبلة بين صفوف الجيش المجري وعند التحام الجيشين في المعركة شارك المجانين في هذه الحرب وجه لوجه مع الأعداء كما قاموا بتطويق المجريين على سفح الجبل ومنع وصول الامدادات لهم وانهالوا عليهم بالمناجل و الفؤوس و الحراب للقضاء عليهم(Çelebi, 2016, 225).

وشاركوا أيضا بنقل جرحى الجيش العثماني كما قام بعضهم بتوفير الحماية للقادة الميدانيين وجعل أنفسهم كدروع بشرية لهم ومنع أي أحد من الاقتراب منهم وكذلك عملوا على ملاحقة فلول العدو بعد انتصار الجيش العثماني والبحث عنهم في القرى والثغور التي اختبئوا فيها واسر العديد منهم وجلبهم الى داخل معسكرات الجيش العثماني، وتعتبر معركة فارنا من المعارك المهمة في فترة نشوء الدولة العثمانية(Neşri Tarihi, 281).

لقد عززت معركة فارنا مستقبل الدولة العثمانية في البلقان واعترفت الدول الأوروبية بقوة هذه الدولة الفتية كما فتحت الطريق للهيمنة فيما بعد على أوروبا الشرقية(Bağcı, 214-215).

٢- معركة كوسوفو الثانية (١٤٤٨م)

وهي معركة وقعت في سهل كوسوفو بمقاطعة بريشتينا، و كانت مملكة المجر والافلاق بقيادة النبيل المجري (يوحنا هونياد)*، قائد عسكري وسياسي مجري وحاكم محلي، وُلد في مدينة هونيدوارا غربي مملكة المجر عام ١٣٨٧م. تولّى مسئولية الدفاع عن الحدود ضد الدولة العثمانية منذ عام ١٤٤١م وحتى وفاته(Neşri Tarihi, 668).

اما العثمانيون كانوا بقيادة السلطان مراد الثاني وكانت المعركة في شهر أكتوبر من فترة ١٧ الى ١٩ و بعض المصادر تذكر ان تاريخها كان بتاريخ ١٧ الى ٢٠ من الشهر نفسه، وتوجه الجيش العثماني مباشرة صوب مدينة صوفيا، و اهم بما يميز هذه المعركة ان جيوش الجانبين على قدر كبير من التسلح بالعدة و العدد حيث عمل الجانب المجري بكل طاقته على تجميع اكبر عدد من المقاتلين انتقاما لخسارتهم في معركة فارنا (١٤٤١م) و قبل بدء المعركة نزل السلطان مراد الثاني عن فرسه و صلى بالمقاتلين و دعا الله ان ينصر جيشه، وقبل التحام الجانبين تقدم المجانين ونزلوا الى ارض المعركة بأسلحتهم البدائية فدخلوا حتى وصلوا خيم مقاتلي المجر حتى وصلوا الى قلب العدو و بدأوا باختراق صفوف الجيش فقاموا بقتال الأعداء لا فقط بالأسلحة بل استخدموا الصفعة العثمانية (الضرب باليد على منطقة معينة في الرأس مما يؤدي الى اختلال التوازن لدى العدو.) إضافة الى استخدام الفؤوس والسكاكين والمصارعة وجه لوجه واستخدام الصولجان والاستيلاء على منافذ الهروب وقاموا بإلقاء الخيل فوق بعضها لمنع ركوبها من قبل العدو واستمر القتال حتى ساعات متأخرة من الليل حيث لم يتمكن الجيشان من استخدام المدافع او البنادق لتحديد مناطق العدو بسبب عتمة الليل، لذلك استمر المجانين بنشر الرعب بين صفوف الأعداء(Neşri Tarihi, 675).

في المقابل كان الجيش العثماني يلتحم مع العدو في الصفوف الامامية مما تسبب بخسارة الجيش المجري، وقام المجانين بأخذ عدد كبير من جنود كأسرى وقاموا بإرسالهم الى العاصمة(Turhal, 2018, 47).

٣- معركة موهاكس (موهاج ١٥٢٦م)

وهي معركة وقعت بالقرب من المجر وتعد أحد أكثر المعارك أهمية في تاريخ أوروبا من جهة وتاريخ حروب الدولة العثمانية من جهة أخرى لما تتمتع به من أهمية كونها انهت حكم سلالة ياغيلون* في المجر وبوهيميا وتقسيم المجر بعد ذلك الى ثلاثة اقسام، قسم الى

الدولة العثمانية ويدار ويحكم من قبلهم عن طريق حاكم من أهالي المنطقة، والقسم الثاني الى ال هابسبورغ، والجزء الأخير الى امارة ترانسيلفانيا، وبهذا التقسيم انتهى حكم العصور الوسطى في أوروبا الشرقية(Kumrular, 2007, 133).

كانت القوات العثمانية بقيادة السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) والمجريين بقيادة لايوش الثاني (١٥٠٦-١٥٢٦م) الذي كان المجر في عهد حكمه يمر بحالة من الضعف وكثرة الانتفاضات وزيادة في الضرائب التي أثقلت كاهل المواطنين مما أدى الى قيام اعداد كبيرة من الفلاحين بالهيجان ضد حكم لايوش الثاني، وكذلك كثرة النزاعات القائمة بين النبلاء والملك(Süleymannâme, 132, 133).

بعد انتصار العثمانيون في معركة جالديران وتوقيع اتفاقية السلام البولندي-العثماني اصبح الطريق ممهد لفتح عثماني للأراضي المجرية وشن حرب طاحنة، ولتحقيق هذه الغايات أرسلت الدولة العثمانية طلائعها الأولى من المجانين الى نهر الدانوب سنة ١٥٢٦ وقد كانت أولى التشكيلات التي أرسلت وعبرت الأراضي البعيدة وعبرت التضاريس الصعبة رغم حرارة الصيف، استطاعت فرق المجانين تقصي معلومات مهمة عن العدو ودخول معسكراته وقطع طريق امداداته حتى استطاعوا التصادم مع قوات العدو وتمكنوا من قتل قائد مجري يدعى يوجين بفضل تدريبهم العالي ذو الخبرة على القتال والمباغتة والالتفاف حول العدو(Süleymannâme, 134, 135, 136).

لقد كان عدد الجيش العثماني حوالي ١٢٠ الف جندي إضافة الى عدد المجانين الذي كان يقدر ب١٠ الاف مقاتل، مما زاد في رباط جأش الجيش العثماني كافة، وهنا بدأت المدفعية العثمانية بقيادة الصدر الأعظم إبراهيم باشا (١٤٦٤-١٥٣٦م) بدك خنادق العدو، وقد برز في هذه القتال كل من الدلي خسرف والدلي سنان اللذان قادا مجموعتيهما واستطاعا القضاء على بقايا القوات المجرية بتطويقهم من الخلف والانقضاض عليهم بوقت قصير مقارنة بالمعارك الأخرى، وهنالك منمنمات عثمانية تصف هذه المعركة بوصف دقيق وكيف ان هذا الانتصار كان عظيما حيث ان هذه المعركة لم تدم سوى ساعات قليلة، وادت أيضا الى ضياع المجر وجيشهم بعد مقتل ملكهم لايوش الثاني وسبعة من الأساقفة المرافقين له وغرق بقايا جنوده في المستنقعات، وقد اسر المجانين حوالي ٢٥ الف جندي مجري، ودخل سليمان المجر في ١٠ سبتمبر سنة ١٥٢٦م. (Süleymannâme, 226, 227).

٤- معركة تيميشوارا (١٥٥٢)

على أثر معركة موهاكس التي سبق ذكرها تقسمت مملكة المجر الى ثلاث اقسام، أحد هذه الأقسام كان يحكم من قبل ال هابسبورغ، ولكن لا ننسى ان ال هابسبورغ كانوا يضمرون العداء للدولة العثمانية، ومع وجود امير ضعيف على رأس الحكم المجري تجدد النزاع بين الباب العالي وال هابسبورغ اللذين أرادوا السيطرة على جميع انحاء المجر مما اثار ذلك حفيظة الدولة العثمانية(Çelebi, 2016, 577).

جهزت الدولة العثمانية جيشا بقيادة خادم على باشا الصوفي (وهو سياسي وقائد عسكري عثماني خدم الدولة العثمانية كحاكم على ايالة ديار بكر وايالة البوسنة وايالة مصر) وقام هذا القائد بجمع جند الديلي من جميع معاقلهم في الروملي و الاناضول وتجهيزهم لحصار حصن تيميشوارا، حيث قام بتقسيمهم على جبهتين، الأولى بقيادته والثانية بقيادة قرة احمد باشا سردار الذي حاصر الحصن من جهة منطقة بانات والذي تحصن به قائد ال هابسبورغ ستيفان لوسونسي، وبدا الحصار في الخامس من رمضان حيث استبسل المجانين في حصار هذا الحصن الذي يعد حصن مهما لال هابسبورغ وقد كانت اعداد من المقاتلين المجريين والهنغاريين داخل الحصن، ولكن هذا لم يثني افراد الديلي من الهجوم على الحصن وتسلقه والدخول فيه بطريقة رمي الحبال، واستشهد كثير منهم وسطروا أروع حالات البسالة في الهجوم على الأعداء واستطاعوا فتح الحصن وقتل العديد من جنود العدو حيث كانت الخسائر متساوية بالأعداد من قبل الطرفين(Çelebi, 2016, 580).

لقد أصبحت الأغاني والقصص الشعبية في هذه المناطق تتغنى بشجاعة وبطولة جنون المجانين وقد تم وصفهم بدقة في منمنمة عثمانية خاصة بذلك الحصار، ورسموا وهم في حالة قتال وكذلك قامت الدولة العثمانية ببناء قلاع لهم في هذه المناطق اكراما لهم(Efendi, 1981, 124).

٥- معركة ناختشفان (١٥٥٤)

بعد انتصار الجيوش العثمانية في حصار تيميشوارا والمسألة المجرية وانشغالهم في فتح أوروبا الشرقية أدى ذلك الى انسحاب الجيوش العثمانية من الجبهة الشرقية المتاخمة للدولة الصفوية حيث ادت مجريات تلك الاحداث الى جذب انتباه الشاه طهماسب* الأول (١٥٢٤-١٥٧٦م) حيث قام بوضع يده على أراضي كانت قد وقعت تحت سيطرة الدولة العثمانية بعد الحرب العثمانية-الصفوية (١٥٤٨-١٥٤٩م) واراد بذلك استحكام سيطرته على

مناطق أذربيجان ومنها مدينة ناختشفان الواقعة جنوب القوقاز في منطقة الاناضول الشرقية وهنا عبر سار الشاه طهماسب بقواته من تبريز الى كراباخ في فصل الشتاء بعكس باقي غزواته التي كانت جميعها في فصل الصيف حيث بدأ بالإغارة على المناطق الواقعة تحت السيطرة العثمانية(Kırzıoğlu, 345-346).

وصلت الانباء عن ذلك الى مسامع السلطان سليمان فأرسل رستم باشا القائد العثماني ومعه الأمير مصطفى بجزء من الجيش العثماني والجزء الثاني كان لا يزال يلاحق فلول الجيوب المتمردة عليه في الجبهة المجرية(Efendi, 1981, 126).

أراد السلطان سليمان القانوني تلقين الشاه طهماسب درسا قويا فارسل خبرا الى معاقل المجانين (الديلي) في ولايات الروملي والاناضول للانخراط في صفوف الجيش الذي سوف يقوده بنفسه، وكذلك قام بإرسال خبر يطلب فيه متطوعين من ديار بكر واورفا وبورصة وارضروم وبدأت الحملة في ١٦ يوليو سنة ١٥٥٤م وكان في مقدمة هذا الجيش جنود المجانين كعادتهم حيث كانوا هم من بدأ بالهجوم بالأسهم والبستهم المخيفة والغريبة وانقضاضهم المفاجئ على تشكيلات العدو بصورة هستيرية مما أدى الى ارباك تحركات الجيش الصفوي، وهنا قامت بعد ذلك القوات العثمانية والانكشارية بمحاصرة مدينة ناختشفان، والتحم الجيشان حيث اصبح القتال وجها لوجه بأستخدام الأسلحة اليدوية، وهنا وقعت خسائر فادحة من الجيشين(Solakzâde Tarihi, 580-582).

وفي اثناء المعركة قام المجانين بأسر جنود الحامية الإيرانية بأسلحة المجانين الغريبة التي كانوا يستعملونها في هذا الهجوم مما جعل الجيش الصفوي في حالة ذعر بالكامل، تذكر المصادر والمنمنمات ان الفضل يعود للمجانين بإحكام سيطرة الجيش العثماني على منطقة ناختشفان، وعلى أثر ذلك أرسل الشاه طهماسب طلب للسلطان سليمان القانوني في ٦ أغسطس عام ١٥٥٤م يروم فيه توقيع معاهدة للسلام وأخيرا قد وقع الطرفين المعاهدة في ولاية اماسيا في يونيو سنة ١٥٥٥م وبهذا انتهى الصراع الدائر بين الطرفين منذ عام ١٥١٤م. (Solakzâde Tarihi, 592-594)

٦- معركة هاكوفا (سهل الصليب) ١٥٩٦م

وتسمى أيضا معركة كرزت، وهي معركة حدثت بتاريخ ٢٤ الى ٢٦ من شهر تشرين الأول من السنة المذكورة بين التحالف الهابسبورغي-الترنسلفاني المتكون من (الإمبراطورية الرومانية المقدسة وترانسلفانيا ومملكة المجر والدويلات البابوية والإمبراطورية الاسبانية

وسكسونيا العليا ومملكة بوهيميا ومرتزقة فرنسيون والصرب والقوزاق وخيالة الكومنولوث البولندي اللتواني.) ضد الدولة العثمانية وخانية القرم قرب قرية هاكوفا في شمال المجر وتسمى الان بمزو كرزتش، حيث مزو تعني "حقل" وكرزنش تعني "الصليبيين" باللغة المجرية(Danişmend, 1972, 171).

سارت الجيوش العثمانية بكافة تنظيماتها الحربية من سلاح المدفعية وجنود الانكشارية وكان المجانين حصة كبيرة في هذه المعركة حيث ساهم معظمهم في حصار قلعة سلانيمن وقلعة اغر المجرية، حيث كانت هاتان القلعتان الواقعتان على طريق المواصلات بين النمسا وترنسلفانيا فقرر الجيش العثماني دخول هاتين القلعتين واحتلالهما، فتوجهت الأوامر الى جنود المجانين من اجل تسلق ودخول القلاع المذكورة بطريقة سرية في بداية الامر حتى يستطيعون معرفة نقاط الضعف الموجودة داخل تلك القلاع وكذلك معرفة التحصينات واعداد الجنود الموجودين داخل القلعة وأيضا نوعية التسليح الموجود من أسلحة ثقيلة كالمدافع او أسلحة خفيفة كالسيوف والبنادق إضافة الى اعداد الفرسان من فرسان الإمبراطورية الرومانية المقدسة وكذلك المرتزقة الفرنسيين كونهم معروفين بشدتهم في الدفاع عن القلاع، وكذلك الدور المهم لتلك القلاع في تزويد باقي الجيوش الأوروبية بالمؤن الارزاق كون هذه القلاع واقعة على طرق النقل والتجارة وتعتبر مراكز تجارية في تلك الفترة(Mahir, 2005, 61).

كانت قيادة هذه المعركة في النمسا للارشدوق مكسيمليان الثالث* وامير ترانسلفانيا سجسموند باتوري* وكان هؤلاء القادة من القادة الأقوياء ولهم سجل حافل في معارك عدة ضمن تلك الفترة(Emecen, 1996, 546-547).

لقد كان المجانين في هذه المعركة متميزون جدا من حيث التسلح وارتدائهم لملابس غريبة ومخيفة حيث كان لكل معركة لباس خاص وكذلك وجودهم في مقدمة الجيش العثماني حيث لم يعيروا اهتماما للمدافع العثمانية التي كانت تطلق خلفهم ومن فوقهم صوب العدو اثناء توجهم لساحة القتال، حيث اعتادت جموع المجانين على تلك التحركات العسكرية تتضمن الهجوم الكامل على قوات العدو في ان واحد، حيث لا يغيب عن ذكرنا المجانين كانوا معرفين بحماسهم البطولي وتطلعهم الى نيل الشهادة في سبيل الله وفي سبيل النصر ومن اجل اعلاء راية الإمبراطورية العثمانية على ارض العدو، وقد ظهر ذلك جليا في هذه المعركة في عدم التزامهم بأوامر القائد سنان باشا* من خلال هجومهم الغير مدروس والغير

مبرمج الذي أدى استشهاد اعداد كبيرة منهم وبعضهم حوصر من قبل جيوش الاعداد مما أدى الى تراجعهم الى خارج ارض المعركة، لذلك قام القائد العثماني سنان باشا بمصادرة القابهم وإقطاعاتهم في الاناضول وبهذا تحول بعض هؤلاء الهاربين من المجانين الى مجموعة من قطاع الطرق واللصوص(Emecen, 1996, 546-547).

لكن تم اعادتهم الى حضيرة الدولة بعد تقديم الاعتذار الى قادتهم، لقد حققت الدولة العثمانية انتصارا كبيرا في هذه المعركة رغم التضحيات الكبيرة التي قدمتها للحفاظ على سيادة الدولة في الأراضي المفتوحة باسم الدين الإسلامي(Emecen, 1996, 550).

٧- حصار كانيجه المجرية ١٦٠١م

في عام ١٦٠١م كانت الدولة العثمانية تمر بمرحلة من التراجع العسكري وقد تجلى هذا التراجع واضحا في أواخر أيام السلطان سليمان القانوني عندما عجزت القوات العثمانية بقيادته عن فتح فيينا عاصمة النمسا ومعقل ال هابسبورغ، وقد مر هذا العجز بفترتين زمنيتين(David, 2001. 307).

لقد اجتمعت جيوش الأمم السبعة كما تسميها الدولة العثمانية وهم (جيش النمسا، رومانيا، الدويلات البابوية، مملكة المجر، جيش كرواتيا، فرسان مالطا، ومرتزقة الاسبان والبلجيك) وبهذا قد جمعت أوروبا ما يقارب الاربعون ألف جنديا، وفرضوا حصارا على حصن كانيجه، بالمقابل كان داخ الحصن حوالي ٧ الاف إنكشاري عثماني بتسليح هزيل وقائد سبعيني وهو حسن باشا الترياقي* (١٥٣٠-١٦١١م) الذي تحصن بتلك القلعة البعيدة عن حدود الدولة وصعوبة وصول الامدادات اليها من مركز الدولة(Mahmut Ak, 2012, 205-206).

لقد كان على القائد حسن باشا الترياقي بذل جهود مضنية في سبيل صد تلك الجيوش ذات التسلح القوي والعدد الكبير، حيث لم يكن من السهل الدفاع عن الحصن، بل كان من شبه المستحيل الحفاظ عليه بسبب فارق القوى، لهذا اضطر الى التفكير باستراتيجية جديدة لتخفيف وطأة الحصار الشديد، حيث اخرج عدد من الديلي للالتفاف حول معسكرات العدو والباس احد القتلى بلباس الانكشارية وجعله على مرمى سهام العدو حتى يتسنى للعدو رميه بالسهام والامساك به حيث كان هذا الشخص يحمل رسالة كتبها القائد حسن باشا لنفسه يوهم العدو ان القتيل هو مرسال من الآستانة وفحوى هذه الرسالة ان الامدادات قادمة اليه لمساعدته في رد العدوان والحصار على الحصن(Hasan Paşa, 143, 177, 185).

لقد عمل حسن باشا على اثارة العدو وارباكه من خلال التحريك لبراميل الأسلحة الفارغة التي كانت بحوزته داخل الحصن ونقلها الى جهات أخرى ليتظاهر بثقل وزنها وانه يملك ذخيرة وعتاد قوي وانه قادر على مجابهة الجيوش المتجحفله خارج الحصن، بالمقابل قام الديلي البالغ عددهم ٤٢ مجنونا فقط بعملية اغتيال داخل خيمة ابن اخت البابا الذي كان مرشدا دينيا مبعوثا من البابا ضمن افراد الحملة، وقتل حاشيته دون رحمة او شفقة، وهنا تعالت صيحات داخل معسكر العدو "الاتراك اخذونا!" ظنا منهم ان الامدادات العثمانية قد وصلت لقائد الحصن، وعلى أثر هذه العملية قام حسن باشا بفك أبواب الحصن وشن هجوما مباغتا بجميع أنواع الأسلحة الخاصة بالمجانين من بلطات وفؤوس وبنادق ذات عدد قليل التي كانت بحوزة الإنكشارية، واستمات حتى استطاع النصر وما النصر الا من عند الله(Savunması ve Hasan Paşa, 1986, 17).

وقد تغنت المصادر التاريخية والشعبية بانتصار ترياقي باشا وجنوده من المجانين والإنكشارية وبالدور الكبير الذي لعبه المجانين، حيث توجد منمنمات عثمانية تصور هذه المعركة، وهنا قوت شوكة المجانين خصوصا على الجبهة العثمانية النمساوية(Peçevî Tarihi, 224-226) .

٨- حصار تبريز (١٦٠٣م)

على الرغم من ان معاهدة إسطنبول الموقعة عام ١٥٩٠م قد حققت السلام بين الطرفين العثماني-الفارسي الا ان التوترات ضلت قائمة بين الطرفين ومع حلول عام ١٦٠٣م كانت الدولة العثمانية تمر بواحدة من أصعب الفترات وخصوصا على الصعيد العسكري بعد انسحابهم وفشلهم في حصار فيينا ولفترتين متعاقبتين والمحاولات الفاشلة من دخول الأراضي النمساوية وكان اخرها هجوهم عام ١٥٩٣م(Kırzıoğlu, 345-346).

لقد مرت الجبهة الغربية منذ عام ١٥٩٥م بفترة عصيبة وسنوات حرجة جدا من جراء حدوث انتفاضات في الاناضول وخلال هذه الفترة بدأ الشاه عباس الصفوي (١٥٨٨-١٦٢٩م) بتعزيز وفرض سلطانه على الأراضي التابعة له ثم أراد الزحف على الأراضي التابعة للدولة العثمانية والمجاورة لأراضي مملكته، فقام بالهجوم على الحاميات العثمانية في تبريز وناختشفان وبعض المدن ضمن حدود أذربيجان وحقق انتصارات كبيرة(Solakzâde Tarihi, 673).

وصلت هذه الاخبار الى مسامع الباب العالي فقامت الدولة العثمانية بتجهيز جيش

وارسال خبر الى المجانين بالانتقال من معاقلهم في ارضروم الى تبريز قبل وصول الجيش العثماني المتوجه الى حصار تبريز، لقد قام هؤلاء المجانين بدخول المدن الفارسية الاحياء السكنية وتمشيطها بطريقة دقيقة بحيث أصبحت امنة لاستقبال الجيوش العثمانية، ثم بدأوا بتصفية الخونة من امراء الحاميات اللذين انظموا الى جيش عباس الصفوي، وقام قسم من المجانين بقطع طريق امدادات الجيش الصفوي حتى لا تصل للحمايات الموجودة في تبريز أي ارزاق او مؤن، هنا تم فصل مدينة تبريز عن بقية المدن الأخرى المجاورة لها ضمانا على عدم وصول أي مساعدات أخرى للجيش الصفوي مما سهل حصار المدينة بالكامل(Solakzâde Tarihi, 834).

امر الصدر الاعظم العثماني اوزدمير اوغلو باشا* ببناء جدران مواجهة لمدينة تبريز حتى لا يستطيع الجيش الفرار وكذلك مساعدة للمجانين من اجل السيطرة على مداخل ومخارج المدينة كذلك أمكن المجانين من السيطرة على الطريق لنقل الامدادات للمناطق الأخرى الواقعة على مشارف حدود مدينة تبريز خوفا من أي هجوم مفاجئ على نهايات القوات العثمانية التي كانت مهامها حراسة الطرق، وكل هذه التحصينات جعلت من السهل الهجوم المباغت القوي على مدينة تبريز(Turhal, 49).

وفي سنة ١٦١٢م كان الحصار الأخير لمدينة تبريز التي سبق وحوصرت لعدة مرات وكمرحلة أولى لسلسلة الصراعات العثمانية–الفارسية، وتم احتلال مدينة تبريز بالكامل والسيطرة على مداخلها ومخارجها وتم تسليم المدينة بالأكمل للقائد العثماني انف الذكر(Turhal, 49).

٩- معركة هوتين او خوطين (١٦٢١م)

سميت نسبة الى مدينة صغيرة تقع في الغرب من أوكرانيا، وهي واحدة من سلسلة من المعارك بين الدولة العثمانية والتحالف البولندي–اللتواني مع القوزاق، كان العثمانيون بقيادة السلطان عثمان الثاني (١٦١٨–١٦٢٢م) (Özcan, 49).

أسباب هذه الحملة هو الهجمات المتكررة على حدود أراضي الدولة العثمانية (الحصون والمدن الحدودية) بعد وقت قصير من ابرام معاهدة بين البولنديون والأتراك سنة ١٦٢١م، حيث ان هذه المنطقة (منطقة هوتين) تحت الحكم العثماني منذ ان فرضت السيطرة عليها من قبل السلطان محمد الثاني الفاتح في القرن الخامس عشر، وقد تفاقمت الحالة بعد استمرار الغارات على هذه المدينة رغم تنبيه الدولة العثمانية من خلال سفرائها عند دول

القوزاق الاوكرانيين لكن دون جدوى، في عام ١٦١٩م جمع السلطان جيش كبير لتعزيز المناطق الحدودية من اجل حماية المدن في تلك المناطق والمحافظة على أرواح و ممتلكات الرعاية العثمانيين، خلال سنة ١٦٢١م شعرت الدولة العثمانية ان الاوكرانيين قد استهانوا بتعزيزات الدولة العثمانية من خلال الاعتداء على هذه التعزيزات بصورة متكررة، لهذا وحلا لكل هذه الاحداث عين القائد العثماني إسكندر باشا الاوزي* الذي ارسل الى الديلي في مناطق الروملي للالتحاق والتوجه نحو مدينة هوتين ليكونوا حماية لتلك التعزيزات المرسلة للجيش العثماني وأيضا للحفاظ مؤخرة الجيش من أي هجوم مباغت من قبل العدو، وفي هذه المعركة على عكس المعارك الأخرى فرض على الديلي التواجد في مؤخرة الجيش وكان الهدف من ذلك هو حماية المشددة للسلطان كونه قد شارك شخصيا في تلك الحملة واضافة الى قوتهم في ردع أي هجوم على شخص السلطان وأيضا معرفتهم بطرق المنطقة في حالة الخسارة وتراجع الجيش لتهريب السلطان وحاشيته الى مناطق بعيدة عن عين الأعداء(Bağcı, 214–215).

بعد انتصار الجيش العثماني في هذه المعركة قام المجانين بالمشاركة في بناء تحصينات للمدينة وبناء قلعة داخلها وقطع الطريق على أي جيش أوروبي يحاول النيل من هذه المدينة وخصوصا بعد قطعوا نهر دينستر*. (Kolodziejczyk, 1998, 253–254)

ب: معارك المجانين في الفترة الثانية (١٦٦٣– ١٨٢٨م) :

في هذه الفترة حارب المجانين الى جانب القوات العثمانية في حروبها الدفاعية عن الدولة بالرغم من الضعف الذي أصاب المؤسسة العسكرية العثمانية مما جعل الدولة تتأخر في دفع رواتب تلك الفئات على الرغم من اهميتهم في الحفاظ على هيبة الدولة وكواجهة قوية لصد أي هجوم من الدول الأوروبية التي بدأت تنهض صناعيا واقتصاديا وعسكريا، لقد كان الديلي يعدون مفصل من اهم مفاصل التنظيم العسكري العثماني، بقي المجانين كعادتهم يقاتلون في سبيل علو شأن الدولة العثمانية بنفس أسلوب قتالهم المستميت نفس لباسهم واستخدامهم للأسلحة اليدوية رغم تطور الأسلحة الدفاعية من بنادق واسلحة نارية، وبالرغم من الإخفاقات الكثيرة من قبل الدولة العثمانية تجاه المجانين، بقي ولائهم الأول والأخير تجاه السلطان وقادتهم وتذكر اهم المصادر ان معاركهم في الفترة الثانية تؤخذ بعين الاعتبار من الشجاعة والاقدام في مواجهة العدو، وحسب التسلسل الزمني للمرحة الثانية في فترة تكوين المجانين نذكر اهم معاركهم:

١-غزو اويفار (١٦٦٣م)

او أيضا يعرف بحصار اويفار او حصار قلعة رئيس الأساقفة، يقع حصن اويفار في الأراضي المجرية في شمال سلوفاكيا حاليا ويصنف ضمن سلسلة الحروب العثمانية-الهبسبورغية(Şimşirgil, 1997, 66).

كان قائد الحملة هو الصدر الأعظم فاضل احمد باشا* الذي سار بجيشه لفتح القلعة التي كانت محصنة بشدة علما ان العثمانيين قد حاولوا عدة مرات من الاستلاء عليها، لكن جمع تلك المحاولات بائت بالفشل ولم تنجح وذلك في القرن السادس عشر، قبل وصول الجيش العثماني للأراضي المجرية قام قائد الحصن (ادم فورغات Ádám Forgách)* بمداهمة المعسكر العثماني في البداية، لكن هذه المحاولة جلبت له وللجيش للنمساوي كارثة كبيرة بسبب خروجه لمجابه الجيش العثماني خارج الحصن، حيث انتبه الديلي لهذه الحركة الارتجالية الخاطئة فقاموا وكان عددهم مئتان ديلي بتسلق جدران القلعة من الخلف ومباغته العدو من الخلف وقتل الحراس المتواجدين لحماية سكان القلعة وقاموا أيضا بفتح الأبواب الخلفية أيضا للعساكر العثمانية، إضافة الى وقوفهم على جدران الحصن وارتدائهم لملابس العدو والانهيال على الجنود بالسهام عند انسحابهم للداخل الحصن، فحوصروا بين سهام الديلي والمدافع العثمانية فدكوا دكا، وقسم اخر من الديلي عملوا على حماية الصدر الأعظم وقادته والدفاع عن مؤخرة الجيش وبهذا ضمنوا معنويات عالية للجيش العثماني، وادى فتح الحصن الذي استمر الحصار عليه مدرة ٣٧ يوما الى استسلام ما يقارب ٣٠ قلعة مجرية للدولة العثمانية(Özcan, 133).

٢- معركة القديس جوتهارد (١٦٦٤م)

وتعد ضمن سلسلة الحرب العثمانية-النمساوية حدثت في منطقة المجر الألمانية (هنغاريا حاليا) بين القوات العثمانية بقيادة فاضل احمد باشا كوبرلو ومعه القوات التترية والديلي والتوابع والإنكشارية وبين القوات الألمانية والسويدية والكرواتية والفرنسية بقيادة الكونت رايموندو مونتكوكولي*. (Kolçak, 2016, 543-455)

بدأت هذه الحملة بمحاولة عبور نهر الراب* من قبل القوات العثمانية ولكن حشود الأعداء منعتهم فتم انسحابهم ثم أرسل لهم طلب من قبل القوات الألمانية لعقد معاهدة للسلام عرفت بمعاهدة فاسفر، وكانت هذه المعاهدة بكل تفاصيلها لصالح الدولة العثمانية وهو الامر الذي أدهش قادة أوروبا في ذلك الوقت(Kafadar, 2017, 65).

لكن هذه النتائج لم ترق للدولة العثمانية فعملت على الهجوم على قلعة نوفيزيرين الواقعة على نهر المورا التي تعتبر أحد مفاتيح دوقية النمسا وتقع في شمال كرواتيا، وسارت هذه الاحداث لصالح الدولة العثمانية، لكن تأخر وصول المساعدات التي طلبها قائد الحملة للقوات العثمانية تسببت في تجحفل القوات السويدية مع القوات الألمانية والسويدية التي اعاقت فتح من فيينا وغراتس(Özcan, 2002, 261).

في أغسطس سنة ١٦٦٤م غيرت القوات العثمانية وجهتها واحتلت دير القديس جوتهارد وضربت النمساويين من الخلف مما اثار حفيظة القوات المشتركة فطلبت المساعدة من البلجيكيين على الرغم من تردد الملك ليوبولد الأول* خوفا من التصادم مع العثمانيين، لقد لعب الديلي دورا في هذه المعركة يختلف في تأثيره عن المعارك الأخرى حيث كانوا حمايات شخصية للقادة العثمانيين المشاركين في هذه المعركة ولم تكن لهم مشاركة فعلية كسابقاتها في المعارك الأخرى ولربما كان هذه احد الأسباب الذي أدى الى الإخفاق في تقدم وانتصار الجيش العثماني(Kolçak, 2016, 445).

لقد تكبدت القوات العثمانية خسائر فادحة وترك القائد العثماني فاضل احمد باشا كوبرلو وحيدا مع حمایاته من الديلي اللذين استطاعوا إنقاذه وإنقاذ ما تبقى من جيشه النظامي والعبور الى الضفة الثانية من نهر المورا وهو الامر الذي أدى الى عدهم في اسر الجيوش المتحالفة بسبب معرفة الديلي بكافة الطرق والمسالك في مناطق السهول والجبال في أوروبا الشرقية (Kolçak, 2016, 459).

٢- معركة نافارين البحرية (١٨٢٧م)

هي معركة وقعت في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧م في خليج نافارين اليوناني كجزء من حرب الاستقلال اليونانية بين الاسطول البحري العثماني ومعه الاسطول المصري والجزائري بقيادة إبراهيم باشا* واساطيل الحلفاء (بريطانيا، فرنسا، روسيا، اليونان). (İnbaşı, 2016, 213)

اما بالنسبة لأسباب هذه المعركة هي رغبة اليونان بالاستقلال عن الدولة العثمانية والقيام بعدة ثورات ولكن دون جدوى لهذه قام الثوار اليونان بطلب العون من روسيا وفرنسا وبريطانيا من اجل مساعدتهم في التحرر والاستقلال وتعتبر هذه المعركة من سلسلة المعارك بين الدولة العثمانية ووالجبهة اليونانية التي عرفت بالمصادر التاريخي ب (حروب البلقان) (Özcan, 2003, 416).

قبل البدء بهذه الحملة طلب قائد الاساطيل العثمانية من الديلي جمع معلومات كاملة عن سفن العدو عن طريق التسلل الى الموانئ التي رست فيها تلك السفن، حيث قام الديلي فضلا عن جمع المعلومات بالتسلل الى داخل السفن وقتل ونهب بعض ممتلكات السفن من خرائط الى أسلحة وأدوات ملاحة، وساعدت هذه العمليات الاسطول العثماني بمعرفة مدى تطور الاسطول البحري لقوات التحالف المعادية، فبدأت المعركة بهجوم الاسطول العثماني على السفن التابعة للحلفاء الراسية في ميناء نافارين وكان استبسال المجانين واضحا اثناء المعركة حيث لم يكن لديهم الخبرة بالقتال البحري وعلى الرغم من ذلك قاتلوا باستراتيجياتهم القتالية المعتادة من استخدام الصفعة العثمانية والبلطات والفؤوس والخناجر ورميهم بالسهام، ولاح الانتصار في الأفق للدولة العثمانية، لولا وصول الاساطيل الروسية التي كانت مدججة بالمدافع فقامت بالرمي العشوائي بدون التمييز بين حليف وعدو مما أدى الى قتل ما يقارب ٦ الاف جندي عثماني في هذه المعركة وسميت هذه المعركة عند الدولة العثمانية بكارثة نافارين وادت الى انسحابهم من هذه المنطقة وتسليمها الى الثوار اليونانيين تحت اشراف بريطانيا(Bostan, 2006, 442-443).

٣- الحرب الروسية العثمانية (١٨٢٨م)

تعد من أواخر الحملات التي شارك فيها المجانين والتي دارت بين الطرفين من اجل السيطرة على مياه البحر الأسود حيث تجرأت روسيا على نشر قواتها بسبب انتشار الفساد الذي دب في أواسط الجيش الانكشاري والتدهور الذي حصل في بعض مفاصل الحياة الاقتصادية للدولة العثمانية وكثرة الفتن الداخلية وحروب البلقان طويلة الأمد التي انهكت خزينة الدولة، ارادت بذلك روسيا الحصول على ممر بحري قريب من المياه الدافئة فعملت على أولا التدخل في شؤون البلقان وإخراج الاتراك من منطقة أوروبا الشرقية من خلال اختلاق مسألة الرعايا المسيح الأرثودوكس في الدولة العثمانية، كانت تظن روسيا انها قادرة على السيطرة على مناطق البحر الأسود الأخرى المحيطة والمجاورة له(Turhal, 50).

وفي عام ١٨٢٨م بدأت روسيا بالهجوم على الحاميات العثمانية في تلك المناطق والقلاع الموجودة في شرقي الاناضول، كان الجنود الروس يظنون ان الدولة العثمانية قليلة التسليح والعدة وان هذه القلاع هي مجرد قلاع خالية من التسليح العسكري، ولكن سوء ظنهم جاء رد عليهم حيث ان هذه القلاع كانت تسخر بالقوات العثمانية والسلاح المدفعي والانكشارية المدربين تدريبا خاصا للدفاع عن القلاع إضافة الى جنود المجانين ذو الاجنحة

وحاملين الفؤوس، وفوجئوا عند التشابك معهم خارج القلاع انهم ليسوا بل وحوش ضارية اثناء القتال حيث انقض جنود الديلي على الجند الروس، فقاموا باقتلاع رؤوسهم من على أجساده وتهشيمها في بعض الاحياء بأسلحتهم البدائية رغم تطور التسليح في ذاك الوقت(Turhal, 50).

أصبحت ارض المعركة مليئة بقتلى الروس وخيولهم التي جوب خالية من فرسانها وتساق من قبل المجانين الى الجبهة العثمانية وقد امتطى بعض المجانين هذه الخيول وتوجهوا بها مباشرة الى مواجهة العدو مع إطلاق صيحات مخيفة ترديد جملة "الله أكبر!" مما أدى الى تراجع وهروب الجنود الروس بأقل من ساعتين من بدء المعركة وهذه ما ذكره الضابط البريطاني ادلفوس سليد حيث كتب في مذكراته "لقد كانت هذه الفئة المقاتلة من الجيش العثماني تنتقل من مكان الى اخر بكل خفة ومهارة وحولوا المعركة من حصار قلاع الى حرب سهول واستطاعوا التصدي للروس بقيامهم بتشتيت الجيش الى نصفين وقاموا أيضا بقطع رؤوسهم وحملها معهم وهو الامر الذي زرع الذعر والخوق لدى الجيش الروسي المنسحب، لقد كانت الحرب الروسية–العثمانية حربا دمويا حيث تفنن هؤلاء الفئة من نشر خوف من نوع اخر لم يعهد لدى الجيوش النظامية"(Nâîma Tarihi, 1296).

جاءت الحرب الروسية العثمانية بانتصار وحسن خاتمة الديلي في حروبهم طويلة الأمد منذ تأسيس الدولة حتى ضعفها مرورا بفترات ركود، لقد كانوا أوفياء في خدمة الجيش العثماني في حالات السلم والحرب وان هذه الفئة المقاتلة ستبقى في الذكر دائما من تجاهل المصادر التاريخية لهم(Nâîma Tarihi, 1299).

ثانيا: اضمحلال وتفكيك فرق المجانين

مع مجيء القرن التاسع عشر أصبحت الدولة العثمانية تعاني الكثير من المشاكل الداخلية والضعف والانحلال في جميع مفاصل مؤسساتها، إضافة الى الفتن والحروب والتمردات في الخارج، فكان عليها اتخاذ خطوة نحو الإصلاح وخصوصا بعد تمردات الإنكشارية وتدخلهم في الأمور السياسية وعدم استجابتهم لمناداة الإصلاح على عكس باقي مؤسسات الدولة الأخرى(Efendi, 201).

لقد شكل افراد الانكشارية عبئا على الدولة العثمانية إضافة الى أعباء أخرى عجز الباب العالي على معالجة بعض هذه التداعيات المفصلية في بعض الأمور السياسية والاقتصادية، كل هذه الأمور إضافة الى وصول السلطان محمود الثاني (١٨٠٨–١٨٣٩م)*

الى دكة الحكم الذي أراد تحديث الجيش العثماني اسوة بجيوش الدول الأوروبية المجاورة والاستعانة بالمدربين الأجانب للوصول الى تشكيل جيش نظامي متطور وقادر على مواكبة الاستراتيجية الحديثة، الى جانب كل ذلك لم تلق اعمال السلطان رواجا بين قادة الانكشارية، لذلك عمدوا على اثارة الاشاعات اعمال الشغب مع السكان ونشر الفوضى داخل الأسواق وتسلطهم على التجار واخذ اتاوات منهم بالقوة(Nâîma Tarihi, 1110).

اما بالنسبة لفرق الديلي كانت تعتبر أيضا من الفرق الغير نظامية كمثيلتها من الإنكشارية، في هذه الفترة المتأخرة كانت فرق الديلي في الدولة العثمانية يتمركزون ويفرضون سيطرتهم على القلاع والمدن الحدودية وكذلك سيطرتهم على طرق القوافل التجارية القادمة من أواسط أوروبا للمتاجرة داخل حدود الدولة العثمانية ونتيجة لعدم حصولهم على تموين وارزاق من الدولة واضافة الى دخول أناس غرباء لا يمدون بأي صلة لأفراد الديلي الحقيقيين او معرفتهم بشروط الانتماء الى فرق الديلي قد سبب لهم مشاكل عديدة مع بقية الافراد، وعمل البعض من هؤلاء على ارتداء ملابس لا تشبه في شكلها الحقيقي لملابس الديلي والتميز بتصرفات ناشزة عن ما اعتاد على فعله الديلي على مر العصور مما أدى لانزعاج الدولة من هذه الاعمال، او قد كانوا هؤلاء في الأصل لصوصا وقطاع طرق وقد كانت هذه من احد مسببات سوء حالهم وازدراء الباب العالي منهم وعلى الرغم من ذلك، فقد كانت تلقى عليهم كلمات الثناء والمدح من قبل الكثير من رجالات الدولة العثمانية من حيث انهم بزغوا من معاقل الديلي واصبحوا قادة لهم شأن عظيم في قيادة الدولة العثمانية، لقد لقبوا لفترة من الزمن بالهرم العالي(Uyar ve Erickson, 109).

انخرطوا في بعض اعمال اللصوصية وقطع الطرق على القوافل من اجل تمويل معاقلهم واتباعهم وسيطرتهم سيطرة كاملة على بعض القرى الزراعية وكانوا يقومون ببيع المحاصيل الزراعية والمتاجرة بها دون الرجوع للحكومة المركزية، وأصبحت أعمالهم تثير حفيظة أهالي تلك القرى لهذا توجب على السلطان محمود الثاني التخلص منهم بصورة نهائية وارسل مرسوم الى جميع معاقلهم لينخرطوا في صفوف الجيش النظامي لكنهم استنكروا هذا المرسوم وابوا الاستجابة الى أوامر الباب العالي، لهذا اصدر فرمان في الخامس عشر من شهر يونيو عام ١٨٢٦م بعد انتصارهم في الحرب الروسية العثمانية عرف بالواقعة الخيرية*، فقام بإخراجهم بالقوة من معاقلهم رغم تمركزهم لقرون عديدة واستبدالهم بحرس الحدود، فانتشروا في الغابات والحقول والمزارع وسكنوا القرى الحدودية وبعضهم اصبح خارج على

القانون والبعض الاخر عمل كحماية شخصية للصدور العظام الامراء والقادة حيث تقاضوا رواتب تقاعدية والبعض منهم انخرط في الحياة العامة ومارسوا مهن وعمال حرة ويدوية مثل التجارة والنجارة والحدادة والزراعي والرعي، بعضهم قام بشراء حقول ومزارع حيث قام بعضهم بتأسيس عوائل واصبحوا جزئا من سكان المدن المعمورة(David, 109).

ولا يخفى عنا ان المجانين قد انتمى لهم من الكرواتيين والصرب والبوسنيين والأتراك وبعضهم قد وجد انهم كانوا من العرب ولم يكونوا يعرفون حتى اللغة التركية وبعضهم اكراد الأصل ولم يكونوا يعرفون غير اللهجات المحلية التي تنتمي لها مناطق وجودهم الحدودية، استفادت الدولة منهم فيما بعد للعمل في المؤسسات الاستخباراتية العثمانية وارسالهم للعمل كجواسيس في دول الغرب المعادية للدولة العثمانية او كأعين للدولة في السفارات، اما بالنسبة للعرب الموجودين فيهم فقد تم استدعاهم من قبل ولاة الايالات الشرقية كما في دمشق وحلب وبغداد وحتى ايالة مصر للعمل كحمايات شخصية بسبب قوتهم وبسالتهم وشجاعتهم، ومع ذلك كان كل هذا هو مجرد كلام نقل عنهم ولم تكن هنالك معلومات دقيقة تذكر أعمالهم الغير قانونية هذه، بل كانت معلومات قد جمعت عنهم من اجل الغاء تنظيمهم فقط، اما بالنسبة فأن السجلات العثمانية التي ذكر فيها خبر لهم فلم تكن دقيقة في هذا الصدد وبالمقابل فأن المجانين او الديلي لم يكونوا يوثقون أعمالهم بكتابات او مذكرات شخصية او قادتهم ومسؤوليهم بل كانت لهم فقط السجلات الخاصة بأسمائهم وعطاياهم الموجودة في الأرشيف العثماني والمؤرخ من قبل أعوان السلطان وقادة الجيش والمتنفذين في الدولة ولا يوجد لدينا دليل ملموس على انهم قد قاموا بأعمال اللصوصية في اخر فترات تواجد في معاقلهم، وعلى العموم فقد قمعت مجموعات عديدة منهم في فترة تولي السلطان محمود الثاني(Jorga, 1735).

الخاتمة

على الرغم من مرور حوالي ١٠٠ عاما على انتهاء فترة حكم الدولة العثمانية في الارجاء المعمورة وتفكيك مؤسساتها الإدارية والدينية والعسكرية فلا ننسى ان هذه الدولة كان لها فضل في ان تكون سدا منيعا بوجه التطلعات الأوروبية للسيطرة الإسلامية وكذلك كان لها دور في رفع راية الإسلام وشأن المسلمين في فترة كان العالم العربي الإسلامي يمر بمرحلة عصيبة على اثر سقوط بغداد بيد المغول عام ١٢٥٨م وكذلك ضعف دولة السلاجقة على الحدود البيزنطية وانقسام المماليك في مصر وبلاد الشام على انفسهم، فكان لا بد ان تبرز

دولة يكون لها شأن عظيم في قيادة المسلمين نحو بر الأمان، فكانت تلك الدولة هي الدولة لعثمانية.

ان أحد أسباب قوة هذه الدولة هو التنوع العسكري في صفوفها منذ ذلك الحين، فمنذ نشوئها في القرن الرابع عشر الميلادي وتربعها كدولة خلافة إسلامية حتى أواخر فترة ركودها في أواسط القرن التاسع عشر، لقد ساعد هذا التنوع العسكري والذي يعتبر الديلي أحد افرعها في اتساع رقعتها وبفضل وجودهم مرابطين على حدودها كحرس لها وكأعين على اعدائها، فكل هذه الأمور ساعدتها في توطيد أركانها واستقرار الامن وصولا بها الى اوج عظمتها.

الا ان أطماع الدول الأوروبية في الأراضي العثمانية كونها حكمت مناطق شاسعة ومتنوعة من حيث القومية والاعراق والأديان، فأرادت تلك الدول ضرب مصالحها و اثارة الفتن والنعرات داخل حدودها وفتح المجال الى تكالب قوى الشر عليها مما أدى الى انتشار الضعف في ارجائها فكان لابد من المحافظة على ما تبقى لها من قوة متمثلة بالحفاظ على حدودها الغربية وخصوصا في جبهة الروملي، فأستوجب عليها احداث تغير شمل جميع مؤسساتها ومنها المؤسسة العسكرية ذات الأهمية الكبرى للدولة العثمانية التي كان معظم الاعتماد عليها لهذا قررت الدولة تحديث الجيش بكافة اصنافه وافراده وشمل هذا التحديث فئة الديلي اللذين عارضوا وبشدة فكرة التحديث ظنا منهم ان هذا التحديث سيقلل من هيبتهم وشأنهم كمحاربين وهذا ما عملت عليه تلك الفئة من معارضة لهذا التغيير فتم إصدار مرسوم يتم فيه الغاء هذا التنظيم نهائيا وهو مرسوم الواقعة الخيرية في ١٨٢٩م شأنهم شأن فرق الانكشارية وإيجاد جيش نظامي محدث.

(قائمة المصطلحات) *

.(١) Sakaoğlu, Necdet "Murad II", (1999) Yaşamları ve Yapıtlarıyla Osmanlılar Ansiklopedisi, C.2 s.235-238 İstanbul:Yapı Kredi Kültür Sanat Yayıncılık،

.(٢)Aeneas Silvius Piccolomini: Europe (c. 1400-1458) (Translated by Robert Brown, introduced and commented by Nancy Bisaha) (2013). The Catholic University of America press. ISBN 978-0-8132-2182-3.

(٣) سلالة ياغلون: سلالة ياغيلون هي سلالة ملكية تأسست من قبل يوغيلا، دوق ليتوانيا الأكبر الذي تم تعميده في ١٣٨٦ بعد زواجه من ملكة بولندا جادويغا دي أنجو. Historia Polski 1505–1764 (History of Poland 1505–1764). Warszawa: Państwowe Wydawnictwo Naukowe (Polish Scientific Publishers .PWN). 1986. ISBN 83-01-03732-6

(٤) الشاه طهماسب الأول: هو أحد شاهات إيران الصفويين الأقوياء كان خلفاً لأبيه إسماعيل الأول ولد في ٢٢ فبراير/شباط عام ١٥١٤م وتوفي في ١٤ أيار/مايو عام ١٥٧٦م. Newman, Andrew J. (2005). Safavid Iran : Rebirth of a Persian Empire. London [u.a.]: I. B. Tauris. صفحة ٢٩. ISBN 9781860646676.

(٥) الارشدوق ماكسميليون الثالث: ماكسيليان الثالث، أرشيدوق النمسا (بالإنجليزية: Maximilian III, Archduke of Austria) (و. ١٥٥٨ – ١٦١٨ م) هو دوق، ولد في فينر نويشتات، توفي في فيينا[٣]، عن عمر يناهز ٦٠ عاماً. Sławomir Leśniewski (January 2008). Jan Zamoyski – hetman i polityk (in Polish). Bellona. pp. 111–118. GGKEY:RRA1L0T4Y81

(٦) سيغيسموند باتوري: كان أمير ترانسيلفانيا عدة مرات بين ١٥٨٦ و ١٦٠٢، و دوق راكيبورز و أوبول في سيليسيا في ١٥٩٨. Barta, Gábor (1994). "The Emergence of the Principality and its First Crises (1526–1606)". In Köpeczi, Béla; Barta, Gábor; Bóna, István; Makkai, László; Szász, Zoltán; Borus, Judit (eds.). History of Transylvania. Akadémiai Kiadó. pp. 247–300. ISBN 963-05-6703-2.

(٧) القائد سنان باشا: سنان الدين يوسف باشا أو اختصاراً سنان باشا (بالكرواتية: Sinan-paša)، (توفي في ٢١ كانون الأول / ديسمبر ١٥٥٣م)، أمير الأسطول العثماني في الدولة العثمانية برتبة (قبطان باشا) في عهد السلطان سليمان القانوني مدة ما يقرب من أربع سنوات ما بين ١٥٥٠م و نهاية ١٥٥٣م. Uzunçarşılı, İsmail Hakkı, (1954) Osmanlı Tarihi III. Cilt, 2. Kısım , XVI. Yüzyıl Ortalarından XVII. Yüzyıl Sonuna kadar), Ankara: Türk Tarih Kurumu (Altıncı Baskı 2011 ردمك) ٩٧٨-٩٧٥-١٦-٠٠١٤-١) say.363-365)

(٨) حسن باشا التریاقي: حسن باشا التریاقي (بالتركية: Tiryaki Hasan Paşa) (ولدَ في ١٥٣٠ - توفي في ١٦١١[٣]، إيالة بودين) هو سياسي عثماني،[٤] تولى منصب والي البوسنة. Dankoff, Robert (1993). The Intimate Life of an Ottoman Statesman: Melek Ahmed Pasha (1588–1662) As Portrayed in Evliya Çelebi's Book of Travels. Albany: SUNY Press.

(٩) اوزدمير اوغلو باشا: وهو الوزير المهم والقائد الحربي في عهد سليم الثاني، والقائد الصدر الأعظم في عهد مراد الثالث، بكونه أحد أهم العسكريين العثمانيين إن لم يكن أهمهم أثناء القرن السادس عشر، وقد حصل على تكريم قلما حصل عليه سواه وخلّف سجل انتصارات يصعب تكراره. أوزتونا، يلماز: تاريخ الدولة العثمانية (عدنان محمود سلمان). المجلد الأول. (١٩٨٨). ط١. مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، إسطنبول. ص ٣٩٨-٤١٥.

(١٠) إسكندر باشا الاوزي: إسكندر باشا الأوزي هو سياسي عثماني شغل منصب والي في الدولة العثمانية. History of the Ottoman Empire and modern Turkey by Ezel Kural Shaw p.191

(١١) نهر دنيستر: هو نهر يجري في شرق أوروبا، ينبع نهر دنيستر في أوكرانيا قرب مدينة دروهوبيتش قرب الحدود مع بولندا، ويصب في البحر الأسود. يشكل جزء من مساره جزءا من الحدود بين أوكرانيا ومولدوفا. "Dniester" نسخة محفوظة ١٣ يونيو ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.

(١٢) فاضل احمد باشا: هو سياسي وقائد عسكري عثماني، ينتمي إلى أسرة كوبريللي السياسية العثمانية المرموقة ذات الجذور الألبانية، التي تولى ستة من أبنائها الصدارة العظمى للدولة العثمانية. Encyclopedia of the Ottoman Empire By Gábor Ágoston, Bruce Alan Masters. 19 سبتمبر ٢٠١٦.

(١٣) ادم فورغات: هو قائد هنغاري من طبقة النبلاء الهنغاريين، ولد سنة ١٦٠١م و خدم كقاضي ملكي من ١٣ أكتوبر ١٦٧٠م حتى وفاته عام ١٦٨١م و هو الابن الأكبر للبارون سيغيسموند فورغات. Markó, László: A magyar állam főméltóságai Szent Istvántól napjainkig - Életrajzi Lexikon p. 280. (The High Officers of the Hungarian State from Saint Stephen to the Present Days - A Biographical Encyclopedia) (2nd edition); Helikon Kiadó Kft., 2006, Budapest; ISBN 963-547-085-1.

(١٤) رايموندو مونتكوكولي: كان جنديًا إيطاليًا محترفًا خدم ملكية هابسبورغ. وكان أيضًا أمير الإمبراطورية الرومانية المقدسة ودوق ملفي. Guthrie, William (2003). The Later Thirty Years War: From the Battle of Wittstock to the Treaty of Westphalia (Contributions in Military Studies). Praeger. p. 239. ISBN 978-0313324086.

(١٥) نهر الراب: هو نهر في جنوب شرق النمسا وغرب المجر وروافد الأيمن لنهر الدانوب. Rába valley". Ramsar Sites Information Service. Retrieved 25 May " 2020.

(١٦) ليوبولد الأول: سمه الكامل: ليوبولد جورج كريستيان فريدريك، هو أول ملوك بلجيكا حكم بين عامي (١٨٣١ و١٨٦٥)، أسس لمملكته الحديثة نظام برلماني جديد وعمل على إثبات حضورها خارجياً بفضل دوره البارز كشخصية رئيسية في الدبلوماسية الأوروبية، عزز ذلك موقف بلجيكا الحيادي الثابت بين مختلف أطراف العالم الغربي. "معلومات عن ليوبولد الأول ملك بلجيكا على موقع viaf.org". viaf.org. مؤرشف من الأصل في ٦ أبريل ٢٠٢٠. اطلع عليه بتاريخ أغسطس ٢٠٢٠.

(١٧) إبراهيم محمد علي باشا: براهيم باشا بن محمد علي باشا بن إبراهيم آغا (١٧٨٩ - ١٠ نوفمبر ١٨٤٨)، الابن الأكبر لوالي مصر محمد علي باشا. نصب كقائم على العرش نيابة عن أبيه من ٢ مارس حتى ١٠ نوفمبر ١٨٤٨م. مصر في القرن التاسع عشرك سيرة جامعة لحوادث ساكني الجنان محمد علي باشا وإبراهيم باشا، تأليف: إدوارد جوان، تعريب: محمد مسعود، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م.

(١٨) السلطان محمود الثاني: كان السلطان الثلاثون للدولة العثمانية، وهو ابن السلطان عبد الحميد الأول شهد عصرة خطوات إصلاح واسعة، وحاول أن يوقظ الدولة العثمانية، وأن يدفعها إلى ما تستحقه من مكانة وتقدير. Maurizio Costanza: La Mezzaluna sul filo - La riforma ottomana di Mahmud II - Marcianum Press - Venezia 2010

(١٩) الواقعة الخيرية: أو مذبحة الانكشارية هي مذبحة جرت بعد ثورة الإنكشارية بإسطنبول في ١٤-١٥ يونيو عام ١٨٢٦م.[١][٢][٣] بعد أن تنبه الانكشارية لنية السلطان محمود الثاني إنشاء جيش نظامي حديث، ثاروا في ١٤-١٥ يونيو ١٨٢٦م في مدينة إسطنبول، ولكن في تلك المرة وقف معظم الجيش والأهالي ضدهم، ولكن السباهية (وحدات الفرسان الثقيلة)

الموالية للسلطان محمود الثاني أجبرت الإنكشارية على التراجع إلى ثكناتهم، ثم أطلقت المدفعية ١٥ طلقة على ثكناتهم، موقعة بهم خسائر فادحة، وتم إعدام أو عزل الناجين.
George F. Nafziger (2001). Historical Dictionary of the Napoleonic Era. Scarecrow Press. صفحات ١٥٣–٥٤. مؤرشف من الأصل في ٢٤ يونيو ٢٠١٦

Reference

- Osmanlılar Albümü, haz.Sebahaddin Doras ve Şerafeddin Kocaman, neşre haz.Abdülkadir Dedeoğlu, Osmanlı Yay., İstanbul, s.87.
- Osmanlılar Albümü, haz.Sebahaddin Doras ve Şerafeddin Kocaman, neşre haz.Abdülkadir Dedeoğlu, Osmanlı Yay., İstanbul, s.11.
- Abdülkadir Özcan, "Deli", DİA., c.9, İstanbul 1994, s.132.
- Özen Tok, "Osmanlı Askeri Teşkilâtı", Osmanlı Teşkilat Tarihi El Kitabı, 4.bs., ed.Tufan Gündüz, Grafiker Yay., Ankara 2016, s.173.
- Jan Schmidt, "The Adventures of an Ottoman Horseman: The Autobiography of Kabudlı Vasfi Efendi 1800-1825", The Joys of Philology Studies in Ottoman Literature, History and Orientalism (1500-1923), Analecta Isısıana LX Volume I, Poetry, Historiography, Biography and Autobiography, The Isis Press Istanbul, s.165.
- İ. H. Uzunçarşılı, "Deli", İslâm Ansiklopedisi, c.3, MEB Yay., İstanbul 1978, s.516.
- Peçevî Tarihi, c.1, s.254
- Güneş, "Tarih, Tarihçi ve Meşruiyet", OTAM., c.17, Ankara 2005, s.32.
- David, Osmanlı Orduları ve Savaş, s.369.
- Alkan, Yunus Emre'nin İzinde Bir Sûfî Said Emre, Grafiker Yay., Ankara 2015, s.101.
- Ahmed Rasim, Osmanlı Tarihi Seçmeler, haz.İsmet Parmaksızoğlu, MEB Yay., İstanbul 1994, s.29.
- İsmail Parlatır, Osmanlı Türkçesi Sözlüğü, Yargı Yay., Ankara 2015, s.258.
- İsmail Parlatır, Osmanlı Türkçesi Sözlüğü, Yargı Yay., Ankara 2015, s.745.
- Solakzâde Mehmed Hemdemi Çelebi, Solakzâde Tarihi, sad.Vahid Çubuk, haz.H.Halit Atlı, İstanbul Büyükşehir Belediyesi Kültür A.Ş. Yay., İstanbul 2016, s.225.
- Kırzıoğlu, Osmanlılar'ın Kafkas Elleri'ni Fethi, s.345,346.
- Mustafa Cezar, Mufassal Osmanlı Tarihi, c.1, TTK Yay., s.331.
- İsmail Parlatır, Osmanlı Türkçesi Sözlüğü, Yargı Yay., Ankara 2015, s.745.
- Solakzâde Mehmed Hemdemi Çelebi, Solakzâde Tarihi, sad.Vahid Çubuk, haz.H.Halit Atlı, İstanbul Büyükşehir Belediyesi Kültür A.Ş. Yay., İstanbul 2016, s.225.
- Neşri Tarihi, c.II, s.668-669. ve Ahsenü't-Tevarih, s.281
- Bağcı, Çağman, Renda ve Tanındı, Osmanlı Resim Sanatı, s.214,215.
- Neşri Tarihi, c.II, s.668-669. ve Ahsenü't-Tevarih, s.668.
- -Neşri Tarihi, c.II, s.670-672. ve Ahsenü't-Tevarih, s.675.
- Abdullah Turhal, Osmanlı'nın Muhteşem Süvarileri Deliler, Doğan Kitap,

İstanbul 2018, s.47.

- Özlem Kumrular, "İmparatorluğun "Uçbeyi" I.Ferdinand'ın Kanuniyle İlk Yılları", Muhteşem Süleyman, ed.Özlem Kumrular, İstanbul 2007, s.133
- Süleymannâme, varak 212a, s.132,133
- Süleymannâme, varak 219b, s.134,135,136.
- Süleymannâme, varak 592a, s.226,227.
- Solakzâde Mehmed Hemdemi Çelebi, Solakzâde Tarihi, sad.Vahid Çubuk, haz.H.Halit Atlı, İstanbul Büyükşehir Belediyesi Kültür A.Ş. Yay., İstanbul 2016, s.577.
- -Solakzâde Mehmed Hemdemi Çelebi, Solakzâde Tarihi, sad.Vahid Çubuk, haz.H.Halit Atlı, İstanbul Büyükşehir Belediyesi Kültür A.Ş. Yay., İstanbul 2016, s.580.
- -Peçevî İbrahim Efendi, Peçevî Tarihi, c.I, haz.Bekir Sıtkı Baysal, Kültür Bakanlığı Yay., Ankara 1981, s.124.
- -Kırzıoğlu, Osmanlılar'ın Kafkas Elleri'ni Fethi, s.345,346.
- -Peçevî İbrahim Efendi, Peçevî Tarihi, c.I, haz.Bekir Sıtkı Baysal, Kültür Bakanlığı Yay., Ankara 1981, s.126.
- -Solakzâde Tarihi, s.580-582.
- -Solakzâde Tarihi, s.592-594.
- -İsmail Hâmi Danişmend, İzahlı Osmanlı Tarihi Kronolojisi, c.3, Türkiye Yay., İstanbul 1972, s.171.
- -Banu Mahir, Osmanlı Minyatür Sanatı, Kabalcı Yay., İstanbul 2005, resim 61.
- -Emecen, "Haçova Meydan Savaşı", DİA. c.14, İstanbul 1996, s.546-547.
- -Emecen, "Haçova Meydan Savaşı", DİA. c.14, İstanbul 1996, s.546-547.
- -Emecen, "Haçova Meydan Savaşı. S.550.
- -David, "Kanije", DİA., c.24, İstanbul 2001, s.307.
- -Mahmut Ak, "Tiryâkî Hasan Paşa", DİA., c.41, İstanbul 2012, s.205-206.
- -Tiryaki Hasan Paşa'nın Gazaları ve Kanije Savunması, s.143, 177, 185.
- -Kanije Savunması ve Tiryaki Hasan Paşa, haz.Genelkurmay Askerî Tarih ve Stratejik Etüd Başkanlığı, Ankara 1986, s.17.
- -Peçevi Tarihi, c.2, s.224-226.
- -Kırzıoğlu, Osmanlılar'ın Kafkas Elleri'ni Fethi, s.345,346.
- -Solakzâde Tarihi, s.673.
- -Solakzâde Tarihi, s.834.
- -Turhal, Deliler, s.49.
- -Turhal, Deliler, s.52.
- -Özcan, "Deli", s.132
- -Bağcı, Çağman, Renda ve Tanındı, Osmanlı Resim Sanatı, s.214,215.
- -Dariusz Kolodziejczyk, "Hotin", DİA., c.18, İstanbul 1998, s.253-254.
- -Şimşirgil, Uyvar'ın Türkler Tarafından Fethi ve İdâresi (1663-1685), Basılmamış Doktora Tezi, İstanbul 1997, s.66.
- -Özcan, "Deli", s.133.
- -Kolçak, "Saint Gotthard Muharebesi", DİA., c.EK-2, İstanbul 2016, s.453-

455.

- -Kafadar, "Ben ve Başkaları", Kim Var İmiş Biz Burada Yoğ İken Dört Osmanlı: Yeniçeri, Tüccar, Derviş ve Hatun, Metis Yay., İstanbul 2017, s.65.
- -Özcan, "Köprülüzâde Fâzıl Ahmed Paşa", DİA., c.26, Ankara 2002, s.261.
- -Kolçak, "Saint Gotthard Muharebesi", DİA., c.EK-2, İstanbul 2016, s.445.
- -Kolçak, "Saint Gotthard Muharebesi", DİA., c.EK-2, İstanbul 2016, s.459.
- -Mehmet İnbaşı, "Bucaş Antlaşması", DİA., c.EK-1, İstanbul 2016, s.213.
- -Özcan, "Mehmed IV", DİA., c.28, Ankara 2003, s.416.
- -İdris Bostan, "Navarin", DİA., c.32, İstanbul 2006, s.442,443.
- -Turhal, Deliler, s.50.
- -Turhal, Deliler, s.51.
- -Nâîma Tarihi, c.3, s.1296.
- -Nâîma Tarihi, c.3, s.1299.
- -Mehmed Esad Efendi, Vakanüvis Es'ad Efendi Tarihi, , (Bâhir Efendi'nin Zeyl ve İlâveleriyle 1237-1241/ 1821-1826), haz.Ziya Yılmazer, s.201.
- -Naima Tarihi, haz.Zuhuri Danışman, c.3, s.1110.
- -Uyar ve Erickson, Osmanlı Askeri Tarihi, s.109.
- -Geza David, "Osmanlı Orduları ve Savaş 1453-1603", Türkiye Tarihi 1453-1603, c.2, ed.Suraiya Faroqhi, Kate Fleet, çev.Bülent Üçpunar, Kitap Yay., s.369.
- -Nicolae Jorga, Osmanlı İmparatorluğu Tarihi, çev.Nilüfer Epçeli, çev.kontrol.Kemal Beydilli, yay.haz.Erhan Afyoncu, 2.Kitap, 7.Bölüm, Yeditepe Yay., İstanbul 2005, s.1735.